

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[374] الآية وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشَرٌ مِّمَّنْ شِيعَءٍ قُلْ مَنْ أُنزِلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَاسِمَاتُمْ مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ذَرَّهُمْ فِي خَوَافِهِمْ يَلْعَنُونَ 91 سبب النزول الغافلون عن الله: روي عن ابن عباس أن جمعا من اليهود قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا محمد أحقا أنزل الله عليك كتابا؟ فقال: نعم، فقالوا: قسما؟ بلى إن الله لم ينزل عليك كتابا من السماء (1). هنالك أقوال أخرى في سبب نزول هذه الآية، ولكننا سنعرف فيما بعد أن ما قلناه أقرب وأنسب.

1 - تفاسير مجمع البيان وأبي الفتوح الرازي والمنار في

تفسير الآية.